**من هى الحاجه فايقة اسماعيل**

**والدة الاستاذ محمد عبد المنعم**

**هي فايقة أمين إسماعيل، ولدت بمحافظة**[**الإسكندرية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9)**عام**[**1909م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1909)**في بيت عرف بحب الالتزام والعمل لله، فقد كان والدها رجلاً تقيًا كريمًا عمل على تربية أبنائه تربية إسلامية قائمة على معرفة الله وطاعته.**

**شبت الفتاة وهى حريصة منذ صغرها على أداء الصلوات في أوقاتها خاصة صلاة الفجر، وكانت كثيرة القيام والصيام كثيرة التصدق على من تعرف من ذوى الحاجة، كما أنها كانت بارة بوالديها وصلة رحمها.**

**تقدم لخطبتها**[**محمد حسين إبراهيم**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86_%D8%A5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85&action=edit&redlink=1)**، وكان شابًّا حسن الخلق، فوافقت الأسرة على هذا الزواج، فبنى بها عام**[**1923م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1923)**، ورزقهما الله بأربع من البنات وأربعة من الأولاد وهم: محمد عبد المنعم، ومحمد عبد القادر، ومحمد عبد السلام، ومحمد عبد الحافظ.**

**بين الصفوف المؤمنة**

**كانت لنشأتها الطيبة أثر طيب في حياتها؛ فقد التحقت بدروس العلم التي كانت تقام في المساجد منذ عام**[**1938م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1938)**، حتى تعرفت على الأخوات المسلمات فنشطت وسطهن، وكانت مثالاً يحتذى به في العمل لدين الله، فما كلت ولا وهنت يومًا ما، وظلت تجوب بدعوتها لتوصيلها للناس.**

**التحق ابنها الأكبر محمد عبد المنعم وهو أحد قيادات محافظة**[**الإسكندرية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9)**الآن بركب**[**الإخوان**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**، فلم تعترض طريقه ولم تثبط همته، بل كانت مشجعة ومحفزة له على السير قدمًا في طريق الدعوة رغم الصعاب؛**

**وفى هذا الصدد يذكر قوله:**

**"نحن نشأنا في بيت متدين الأم والأب، ودربنا على الصلاة منذ الخامسة من عمرنا، وكان بيتا قريبًا من أحد المساجد**[**بالإسكندرية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9)**حتى كنا نصلى جميع الصلوات بالمسجد، وتدربنا على الصوم في الثانية عشرة من عمرنا، وكان هذا مدخلاً طيبًا لأن أنخرط في دعوة**[**الإخوان**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**، والعجيب أني لم أجد إطلاقًا أي معارضة من البيت أو المحيطين بي حينما شاء الله أن أنضم إلى هذه الدعوة، بل كان الوالدان يسانداننا كل المساندة".**

**(والأستاذ محمد عبد المنعم هو أحد الدعاة البارزين في محافظة**[**الإسكندرية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9)**، ولد في 14/6/**[**1931م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1931)**، تعلم في مدارس**[**الإسكندرية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9)**المختلفة، وحصل على ليسانس الآداب سنة**[**1957م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1957)**في جامعة**[**الإسكندرية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9)**قسم التاريخ والآثار، ثم دبلوم معهد التربية العالي للمعلمين سنة**[**1958م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1958)**، اعتقل من**[**1954**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1954)**إلى**[**أبريل**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84)[**1956**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1956)**، ومن**[**1965**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1965)**إلى**[**1971م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1971&action=edit&redlink=1)**.**

**تعرف على هذه الدعوة منذ سنة**[**1950**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1950)**. منذ أن كان طالبًا في كلية الآداب. فتعرف على هذه الدعوة من خلال المحاضرات العامة التي كان يلقيها بعض الأساتذة الدعاة أمثال: الأستاذ**[**مختار عبد العليم**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%A7%D8%B1_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85&action=edit&redlink=1)**رحمه الله).**

**فايقة إسماعيل... مواقف تربوية**

**لم يكد الابن محمد عبد المنعم يلتحق بركب**[**الإخوان**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**عام**[**1950م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1950)**حتى كانت محنة**[**حادثة المنشية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B4%D9%8A%D8%A9)**عام**[**1954م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1954)**، والتي اعتقل فيها وظل حتى عام**[**1956م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1956)**، فما جزعت الأم وما أصابها هلع، بل كانت نعم المؤمنة الصابرة المحتسبة الثابتة، بل المدافعة عن الحق وأهله، بل نشطت في جمع التبرعات لأسر**[**الإسكندرية**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9)**، وكانت معينة لهم على محنتهم، ولم يقتصر دورها على ذلك فحسب، بل كانت تساعدهم تارة بالمال، وتارة أخرى تصبرهم وتخبرهم بأن فرج الله قريب، وظلت كذلك حتى خرج ابنها عام**[**1956م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1956)**.**

**لكن لم تمر الأيام على خير، بل كانت المضايقات الأمنية لهم في كل مكان، وظلوا صابرين طيلة تسعة أعوام حتى كانت الفاجعة الكبرى عندما أعلن**[**عبد الناصر**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1)**اعتقال كل من سبق اعتقاله بعد ما شعر زبانيته بروح إسلامية تسرى وسط المجتمع، كيف هذا وهم الذين يخططون ويدبرون للقضاء على كل مظهر إسلامي، فنسجوا خيوط مؤامرة تحبط هذه الروح؛**

**وفتحت أبواب الجحيم والسجون عام**[**1965م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1965)**ليحشر فيها آلاف الشباب المسلم، بل وكثير من النساء المسلمات في عصر لم يعرف المروءة ومعنى الرجولة، وكان محمد عبد المنعم أحد هؤلاء الشباب، وتلقت الأم الخبر والصدمة بقلب مؤمن محتسبه ما حدث لها لدى الله، مبصرة بطريق أصحاب الدعوات، ورددت ما قالته السيدة أسماء بنت أبى بكر في ولدها عبد الله بن الزبير وهو يواجه القتل: "اللهم قد سلمته لأمرك فيه، ورضيت بما قضيت، فأثبني فيه ثواب الصابرين الشاكرين".**

**ولقد ظلت ثلاثة أعوام لا تراه ولا تسمع إلا أخبار المذبحة الكبرى التي يخوضها الأنذال زبانية**[**عبد الناصر**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1)**مع خيرة أبناء هذه الأمة.**

**حتى ظهرت بادرة أمل عندما سمحوا بالزيارات بعد نكسة**[**1967م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1967)**، فذهبت إليه مع الزائرين .. لا لتقول له: إن قلبي ملهوف عليك، لكن لتشد على يديه وتدعو له بالثبات، وتوصيه بألا يهن أو يضعف، وكانت تفتخر به أمام جيرانها بأنه يعمل ذلك من أجل الله؛**

**ولا تنتهي الزيارة إلا مع قولها له:**

**"إني لأدعو الله سبحانه وتعالى أن تكون يا بني آخر إخوانك خروجًا من السجن حين يأذن الله لكم بالخروج، فإنك عندي لست بأفضل منهم، واستجاب الله لها وكان ولدها من أواخر من خرجوا من معتقلهم".**

**ولم يقتصر شدها لأزر ولدها فحسب، بل كانت تشد من أزر إخوانه الذين كانوا معه، والذين كانوا يحرصون على رؤيتها وقت الزيارة، كما كانت تشد من أزرهم خلال الرسائل التي كانت ترسلها لولدها، والتي كانت بمثابة رسائل إلى كل**[**الإخوان**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**؛ إذ كانت تبدؤها بقولها: "أبنائي".**

**ولم تكتف بذلك، بل كانت تحدث جيرانها وصديقاتها عن دعوة الإخوان وجهادهم وصبرهم وثباتهم، كما كانت تذهب إلى من تعرف من أمهات وزوجات المعتقلين لتصبرهن وتبشرهن بالأجر العظيم. (5)**

**وعندما توفي زوجها كان ولدها ما يزال خلف قضبان السجون، فلم تشعر الجيران بأن زوجها مات، وظلت تقرأ عليه القرآن طيلة الليل، وتكثر من الدعاء له بالرحمة والمغفرة، وكانت نعم الزوجة الصابرة الثابتة وقت تلقيها العزاء، وكتبت لولدها تواسيه في وفاة والده واعدة إياه بالزيارة، وحينما حل وقت الزيارة خلعت الأسود حتى لا تزيد الهم على ولدها وإخوانه، وكانت تقص عليه وفاة والده، وكيف أنعم الله عليها من فضله بالرضا والطمأنينة، ولم يصدر منها إلا الرضا بقضاء الله.**

**وظلت على هذا تزوره وتكتب إليه وتحيي إخوانه وقت زيارتها له، وتبث فيهم الأمل والعزيمة حتى أفرج عنهم في عهد السادات، كما أفرج عن ولدها.**

**رحيلها**

**ظلت الأم المجاهدة بعد خروج المعتقلين على صلة بكل بيوت**[**الإخوان**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86)**، تعمل على تعريفهم طبيعة المرحلة التي تمر بها الدعوة، حتى ألم بها المرض، ومع ذلك لم يقعدها أو تترك صلاتها وصيامها ودعاءها بأن يلحقها الله بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين، حتى فاضت روحها إلى بارئها في 15**[**ديسمبر**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AF%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%A8%D8%B1)[**1978م**](https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=1978)**.**